

وظائف وسائل الاتصال الجماهير

سنتحدث هنا حول وظائف وسائل الإعلام وأهداف استخدام الأفراد والمجتمعات لتلك الوسائل, ويمكن مناقشة هذا الموضوع من خلال ثلاث محاور:

أ- طرق التفكير في وظائف وسائل الاتصال الجماهيرية.

ب- وظائف ووسائل الإعلام للمجتمع.

ج- وظائف وسائل الإعلام للفرد.

أولاً: طرق التفكير في وظائف وسائل الاتصال الجماهيرية .
يمكن التفكير في وظائف وسائل الاتصال على النحو الآتي:

1. وظائف فردية مقابل الوظائف المجتمعية: لا بد من التفريق المبدئي بين الوظائف التي تحققها وسائل الإعلام لنا كأفراد وبين الوظائف التي تحققها للمجتمع.

إذا أردنا معرفة وظائف وسائل الإعلام للفرد, فنحن نريد أن نعرف ما هي الإشباعات التي يبحث عنها, وهل تساعد وسائل الإعلام في تحقيق الرغبات والاحتياجات أم لا أما بالنسبة للمجتمع سوف تكون وظائف وسائل الإعلام هو المحافظة على استقرار المجتمع وثباته, وكيفية تحقيق التغيير و التطوير, وما هو الدور التي تلعبه تلك الوسائل في جميع المجالات (اقتصاد-اجتماع- ثقافي).

خلاصه: وظائف الوسائل يجب أن تفرق بين وظائف الفرد على حدة , و وظائف المجتمع بشكل عام.

1. وظائف المحتوى مقابل وظائف الوسيلة.

عند دراسة وظائف وسائل الاعلام, لا بد أن نميز بين المحتوى الذي تعرضه الوسيلة, وبين خصائص الوسيلة المستخدمة أو بظروف الاستخدام وليس بالمحتوى.

مثال: الذهاب إلى السينما قد يجعلنا نفكر في دار العرض والديكور والمقاعد وعرض الشاشة, لذا قد تحظى دار العرض كوسيلة باهتمام أكثر من الفلم نفسه.

2. وظائف ظاهرة مقابل وظائف كامنة:

يجب أن نميز أحيانا فيما يتعلق بدور وسائل الإعلام في حياتنا وخاصة أن تميز بين الوظائف الملموسة الواضحة والمعلنة وبين الوظائف الكامنة الغير واضحة.

وكذلك الوظائف الواضحة لوسائل الإعلام والتي ندركها حين استخدام وسائل الإعلام هي الأخبار, والتثقيف و التعليم و التوجيه والترفيه والاقناع, أما الوظائف الكامنة فهي وظائف خفيفة والذي يعرفها هم من يفكرون في وسائل الإعلام من نواحي أخرى وهم في العادة قلة.

مثال: زوجان يجلسان أمام التلفزيون يتناولون الإفطار, إذا سألناهم عن سبب المشاهدة يتحدثون عن وظائف المشاهدة المتعارف عليها أما الشيء الغير معلن قد يكون أن المشاهدة قد تغضهم عن المشاجرة والخوض في هموم الحياة ومشاكل الأبناء والعمل. معظم الدراسات تقول أن T.V في كثير من الأحيان صمام أمان للأسرة لأنه يمنع التوتر ويحقق الانسجام.

ثانياً: وظائف وسائل الإعلام للمجتمع:

من الصعب أن تتخيل وجود مجتمع حديث بدون وسائل الاعلام, وكذلك فإن وسائل الإعلام لا يمكن أن تعمل بعيدا عن واقع وهموم المجتمع لأنها تطورت كمتطلب من متطلبات المجتمع و المنتبج للدراسات الإعلامية يجد أنه لا يوجد اتفاق أساس حول وظائف وسائل الإعلام في المجتمع ، وكثيرا ما يتم الخلط بين الوظائف والتأثيرات ، لذا يجب التعريف فالوظائف تهتم بالدور العام التي تؤديه وسائل الاعلام, أما التأثيرات فهي النتائج لهذه الأدوار .